

## الإستراتيجية الوطنية للشباب و الرياضة

أ / خليفي محمد  
جامعة تونس

### الملخص:

نسعى في هذه المبادرة الى دعم الشباب و توجيههم و استثمار ميولهم ومهاراتهم من أجل تطوير الشخصية الوطنية المتكاملة و المشاركة بشكل فاعل و ايجابي في المجتمع . و ينتهج في ذلك التحول من التفكير التقليدي الذي يركز على " مشاكل الشباب" كمنطلق للتخطيط الى التفكير الذي يركز على " فهم الشباب " كشركاء و مساهمين في تنمية ذواتهم و بالتالي مجتمعهم .

### مقدمة

نسعى في هذه المبادرة الى دعم الشباب و توجيههم و استثمار ميولهم ومهاراتهم من أجل تطوير الشخصية الوطنية المتكاملة و المشاركة بشكل فاعل و ايجابي في المجتمع . و ينتهج في ذلك التحول من التفكير التقليدي الذي يركز على " مشاكل الشباب" كمنطلق للتخطيط الى التفكير الذي يركز على " فهم الشباب " كشركاء و مساهمين في تنمية ذواتهم و بالتالي مجتمعهم .

كما نسعى الى الارتقاء بالعمل الرياضي في الدولة على مستوى الثقافة , التكوين , الممارسة و الاحتراف . و ينتهج في ذلك الإيمان بالرياضة كاختيار استراتيجي للدولة في تنمية أجيال تتمتع باللياقة البدنية و الانضباط السلوكي و " الروح الرياضية كقيمة أساسية اجتماعية " المتقبلة للأخر و المتعاملة مع التحديات بإيجابية .

تم الاشتغال على وضع اىستراتيجية وطنية لدعم و تطوير الواقع الشبابي والرياضي في تونس و فق النقاط التالية :

- تحديد الغاية من وجود قطاع الشباب و الرياضة و نطاق عملها و أدوارها و مسؤولياتها .
  - رصد القضايا و التحديات التي يجب معالجتها .
  - تحديد التوجهات الاستراتيجية من رسالة و رؤية و قيم مؤسسية .
  - تحديد الأهداف التي يجب على سلط الإشراف تحقيقها خلال السنوات القادمة و المبادرات المحققة لتلك الأهداف .
- و قد اعتمدت في تحديد نطاق العمل على بعدين أساسيين , البعد الأول هو القضايا و التحديات التي تحتاج الى معالجة و تطوير في قطاعي الشباب و الرياضة كالتنظيم و الحكومة و التنمية القطاعية و غيرها .. أما البعد الثاني فهو تطلعات الدولة للارتقاء بالعمل الشبابي و الرياضي على مستوى الثقافة و الممارسة و الاحتراف .

#### غاياتنا :

- 1/ تطوير قطاع الشباب من أجل تحقيق المشاركة الفعالة من قبل الفئات الشبابية المستهدفة و النهوض بها ثقافيا و اجتماعيا و فكريا وفق قيم و أصالة و ثوابت المجتمع التونسي , بالإضافة الى رعاية الموهوبين و دعم الإبداع في مختلف المجالات الثقافية و العلمية و الرياضية .
- 2/ تطوير قطاع الرياضة , من أجل الارتقاء بمستوى البيئة الرياضية , سواء كان ذلك على مستوى الثقافة أو الممارسة أو البنية التحتية ...
- 3/ الإشراف العام على الجهات المعنية برعاية الشباب و الرياضة , والارتقاء بمستوى أداء المؤسسات المقدمة للخدمات ذات الصلة , كالجمعيات الرياضية ومراكز الشباب و غيرها ..
- 4/ الارتقاء بالبيئة التنظيمية في هذين القطاعين و معالجة الازدواجية و تداخل الاختصاصات و المسؤوليات و الصلاحيات بين مختلف الأجهزة الحكومية في هذا الشأن ..

#### القضايا و التحديات :

تمت دراسة الوضع الحالي لقطاعي الشباب و الرياضة بهدف تحديد القضايا الرئيسية التي تحتاج الى تطوير أو اصلاح . و تم تصنيفها في 5 نقاط جوهرية :

- 1- التنظيم/ : يشمل ذلك الحاجة الى تنظيم العلاقات المؤسسية البيئية في كل قطاع و معالجة قضية التداخل في الصلاحيات و المرجعيات . كما يشمل الحاجة الى تطوير السياسات و اللوائح و القوانين المنظمة للعمل الشبابي و الرياضي , و التي منها وضع سياسات محكمة و واضحة للتراخيص , و تطوير نظم المتابعة و التقييم و المسائلة , بالإضافة الى تحديث قانون الجمعيات و ايجاد قانون خاص لتنظيم قطاع الشباب .
- 2- التخطيط : يشمل ذلك الحاجة الى توحيد رؤية العاملين في قطاعي الشباب و الرياضة , مما يضمن تكامل الجهود و يساعد الجامعات و الجمعيات على توجيه أنشطتها نحو أهداف موحدة . كما يشمل الى توفير الاستشارات الفنية و الدراسات ذات الجدوى المباشرة و التي تقود عملية التخطيط و بناء البرامج و بالتالي التركيز على الاحتياجات الفعلية للمجتمع التونسي و طبيعته . مثلا فاختيار الأنشطة الشبابية و الألعاب الرياضية . من ذلك أيضا التميز في مجالات رياضة محددة . كما يشمل الحاجة الى دعم انتاج و ادارة المعرفة خاصة تلك المترجمة من الأنشطة و الفعاليات التي تنظمها الدولة أو تلك التي على مستوى الجامعات و المراكز الشبابية مما يعزز قدرة الأجهزة على التطوير و استثمار تلك المعرفة محليا , وطنيا و دوليا .
- 3- القدرات و الأداء المؤسسي : يشمل ذلك الحاجة الى وضع سياسات و معايير تقلد المسؤوليات و المناصب في المراكز القيادية , مما يرتقي بمستوى القيادة و الإدارة المؤسسية في المراكز الشبابية و الأندية الرياضية . من ذلك تعزيز الاستثمار في الموارد البشرية الوطنية . و التركيز على التطوير المهني للتونسيين و وضع نظام محكم للحوافز و المكافآت في المراكز الشبابية و الجمعيات الرياضية .
- 4- التنمية الفتوية : يشمل ذلك الحاجة الى تفعيل دور الجامعات الرياضية و المراكز الشبابية للعناية بالفئات الخاصة كذوي الإعاقة و ايجاد خطط شاملة للعناية بالموهوبين في المجالات الرياضية و الشبابية و بالتالي رعايتهم و استثمار قدراتهم بشكل احترافي . كما يشمل الحاجة الى تفعيل الخطط و البرامج الهادفة لتوسيع مشاركة المرأة في المجالات الرياضية بالشكل الذي يتناسب مع ثقافة و قيم المجتمع التونسي .
- 5- الثقافة و الممارسة و الاحتراف : يشمل ذلك الحاجة الى تعزيز ثقافة الاحتراف الرياضي كالاكتفاء الشامل "بالرياضي المحترف" بمختلف جوانبه الجسمية و النفسية و الاجتماعية و المهنية . بالإضافة الى توفير برنامج شامل لمتابعة تطوير المواهب الرياضية الى مستوى الاحترافية . من ذلك أيضا الحاجة الى تنظيم " التجنيس الرياضي" و ذلك من خلال بناء قاعدة رياضية تنطلق من المدارس , و أيضا بتحديد ما نقصد بالانجاز . هذا بالإضافة الى تعزيز

استثمار الرياضات المدرسية بشكل تكاملي بين الجمعية الرياضية و المدرسة مما يرفع مستوى الثقة بين الأولياء و الجمعيات .

### الأدوار و المسؤوليات

- 1- سن القوانين و السياسات المنظمة للعمل في القطاعين و متابعة تنفيذها من ذلك :
  - وضع السياسات التي من شأنها تمكين الشباب و تنمية قدراتهم و النهوض بهم .
  - وضع السياسات لتعزز الرياضة المدرسية و الانطلاق منها كقاعدة رئيسية للمواهب .
  - وضع السياسات المالية و الإشراف على إعداد الموازنات التقديرية التي تساعد في تحقيق الأهداف و متابعة أوجه الصرف
- 2- تنظيم الترابخيص الخاصة بإنشاء و عمل الأندية و الجمعيات الرياضية و المراكز الشبابية و ما يماثلها
- 3- تقديم الاستشارات الفنية و توجيه و اعتماد الخطط و البرامج التي من شأنها رفع قدرات العاملين في القطاعين . كذلك تأهيل و تمكين القيادات التونسية على المستوى المحلي و الدولي .
- 4- رفع مستوى الوعي المجتمعي بالأنشطة الشبابية و الرياضية . و نشر ثقافة العمل التطوعي
- 5- التنسيق مع الأطراف ذات العلاقة و الاهتمام المشترك في القطاعين بما يدعم تحقيق التكامل وفق الرؤية العامة للدولة
- 6- إدارة العلاقات الدولية ذات الصلة بكل قطاع .

### الفئات المستهدفة :

تم تحديد الفئات المستهدفة لكل قطاع بالشكل التالي :

- قطاع الشباب : فئة رئيسية و فئة ثانوية
- قطاع الرياضة : جميع أفراد و فئات المجتمع دون استثناء , تحقيقا لمبدأ " الرياضة للجميع " .

### التوجهات الاستراتيجية :

#### الرسالة

قيادة تنظيم و تطوير قطاعي الشباب و الرياضة للارتقاء بهما الى الاحترافية المهنية . بما يحقق التكامل في المسؤوليات و الصلاحيات بين مختلف الأجهزة ذات الصلة .. و تحقيق المشاركة الفعالة من قبل الفئات المستهدفة و تحقيق الانجازات العالمية , و المحافظة على الهوية الوطنية .

#### الرؤية

مجتمع ينعم بعقول واعية و أجسام سليمة

#### القيم

الالتزام : نحرص على الالتزام بتحقيق المصالح العليا للدولة و التقيد برويتها و أهدافها و قيمها  
الاحترافية : نلتزم بأعلى مستويات الاحترافية المهنية  
الإبداع : نشجع على التفكير الخلاق و السعي لرؤية الأمور من منظور مختلف بهدف الوصول لحلول و بدائل أفضل

### المرتكزات و الأهداف :

تم تحديد خمسة مرتكزات إستراتيجية للعمل عليها خلال السنوات المقبلة . ينبثق عن كل منها مجموعة من الأهداف الإستراتيجية و هي موجزة في الشكل التالي:

1/ تمكين الشباب و إطلاق و استثمار قدراتهم و تحقيق تطلعاتهم  
الأهداف الداعمة :

- تمكين الشباب و تشجيع التطوع و المبادرة الايجابية و الإبداع
- رفع مستوى المشاركة في العمل الشبابي
- تعزيز المشاركة الفعالة للمرأة في العمل الشبابي
- تعزيز القدرات القيادية التونسية في المراكز و المنظمات الشبابية
- تعزيز الهوية الوطنية و القيم و الأصالة التونسية من خلال العمل الشبابي
- تقديم نموذج دولي ناجح للعمل الشبابي

2/ تمكين ذوي الاعاقة و إطلاق قدراتهم :

الأهداف الداعمة :

- رفع مستوى مشاركة ذوي الإعاقة في الأنشطة الشبابية و الرياضية
  - تحقيق مشاركة ذوي الإعاقة في الرياضة الدولية
  - تحسين مستوى الخدمات و البنية التحتية لدعم احتياجات ذوي الإعاقة
- 3/ تعزيز قيادة الدولة كوجهة للرياضة الإقليمية و العالمية

الأهداف الداعمة :

- دعم الاحتراف الرياضي للتونسيين
  - تحقيق الريادة في استضافة الفعاليات الولية
  - تحقيق الانجازات الرياضية الدولية
  - تحقيق مبدأ الرياضة للجميع و رفع مستوى المشاركة في الفعاليات الرياضية
- 4/ تحقيق الكفاءة و الفاعلية و الاستدامة

الأهداف الداعمة :

- التكامل بين المؤسسات و الأجهزة المعنية بالإشراف على العمل الشبابي و الرياضي
  - تحقيق متطلبات الأمن و السلامة
  - تفعيل دور منظمات المجتمع المدني و القطاع الخاص في دعم أهداف و أنشطة القطاعين
- 5/ تحقيق الشفافية في الإدارة الداخلية للقطاعين
- تحسين إدارة و استخدام الموارد المالية
  - تفعيل و تطوير نظم المتابعة و المحاسبة

**المبادرات الاستراتيجية :**

هي مجموعة من الأنشطة و المؤتمرات التي ستعقد على الصعيد الوطني تجمع بين مختلف الفاعلين في مختلف القطاعات من أجل العمل على تحقيق الأهداف المرسومة...

- 1- مبادرة " تمكين الشباب " سيتم من خلال هذه المبادرة دراسة احتياجات الشباب بهدف وضع برامج مناسبة لتمكينهم و إطلاق قدراتهم بالإضافة الى تنمية قدراتهم القيادية و إشراكهم في صنع القرار في قطاع الشباب . و ذلك من خلال وضع برامج مخصصة تشجعهم على التميز و الانجاز و المشاركة الايجابية , كما تهدف المبادرة الى اكتشاف و احتضان و متابعة و استثمار قدرات الشباب و اتاحة الفرصة لهم للإبداع و الابتكار عبر برامج موجهة ذات صلة بايجاد حلول لتحديات واقعية . سيتم ذلك بالتنسيق مع منظمات المجتمع المدني و الهياكل الوطنية المعنية لإشراك الشباب في أنشطة واقعية .
- 2- مبادرة " القيادات الشبابية " هدف المبادرة هو انتقاء و تأهيل و متابعة تطوير القادة التونسيين المسؤولين عن إدارة المراكز و المنظمات و المؤسسات الشبابية و التركيز على المهارات القيادية و الإدارية الخاصة بقطاع الشباب . بما في ذلك استثمار الخبرات الوطنية الحالية و وضع مسميات وظيفية مناسبة بالإضافة الى سياسات و أطر عمل لمراقبة عملية تنسيق الأدوار .
- 3- مبادرة " الهوية الوطنية " تهدف هذه المبادرة الى تأصيل الهوية الوطنية التونسية لدى الشباب و ابرازها للعالم . يشمل ذلك وجود سياسات موجهة للبرامج و التنسيق مع وزارة التربية ووزارة الثقافة و تفعيل دور منظمات المجتمع المدني و استثمار " يوم وطني لهذا الغرض " .
- 4- مبادرة " ادارة الأحداث الشبابية " و يقصد بذلك تكوين قاعدة معرفية فنية احترافية في مجال ادارة الأحداث و الفعاليات الشبابية بما يضمن استثمار الخبرات الوطنية التي تنتج عن تنظيم الفعاليات الشبابية . من ذلك أيضا تعزيز استضافة الفعاليات الدولية الشبابية .
- 5- مبادرة " الشراكة مع منظمات المجتمع المدني " وضع خطة إستراتيجية متكاملة من أجل تفعيل دور منظمات المجتمع المدني محليا و دوليا . بالإضافة الى دور القطاع الخاص في تحقيق مبدأ و ثقافة التطوع و رفع مستوى الوعي بأهميته في التنمية البشرية .

- 6- مبادرة "مراكز الشباب منا و لنا " تهدف هذه المبادرة إلى رفع مستوى الثقة بالمراكز الشبابية كمكان حاضن و أمن خاصة للنشء .. كما تهدف إلى خلق بيئة جاذبة لجميع فئات المجتمع بحيث يصبح المركز الشبابي مقصدا اجتماعيا .
- 7- مبادرة " القيادات الرياضية " هدف المبادرة هو انتقاء و تأهيل و متابعة تطوير القياديين من المسؤولين الاداريين و الممارسين لمختلف أنواع الرياضات ..
- 8- مبادرة " رعاية النخبة الرياضية " الهدف من المبادرة وضع إطار عملي يوجه عملية انتقاء و تأهيل و متابعة النخبة الرياضية المحترفة . بما في ذلك وضع خطة لاستقطاب التونسيين الموهوبين للاحتراف الرياضي و ضمان مستقبلهم المهني .. و ستعنى هذه المبادرة ببناء قاعدة بيانات للموهوبين رياضيا و آلية استقطابهم و تأهيلهم أكاديميا و ذلك بالتنسيق مع بقية أجهزة الدولة . و ستعنى بالتشريعات الداعمة لهذا الغرض على مستوى المجلس النيابي . يندرج تحت هذه المبادرة وضع معايير الاحتراف لرياضات مستهدفة و محددة , كما يندرج تحتها تأهيل المدربين و المسؤولين الفنيين المحترفين من التونسيين و الانتقال بالأعمال الفنية إلى مستوى المهن المقبولة اجتماعيا .
- 9- مبادرة " تعزيز الشراكة مع الإعلام الرياضي التونسي " تهدف هذه المبادرة إلى استثمار الإمكانيات الفنية و المادية المتوفرة في الدولة لتحقيق الشراكة مع الإعلام الرياضي بما يخدم الرياضة و يساهم في تحقيق تطورات الدولة .
- 10- مبادرة " تعزيز الشراكات الدولية " تهدف هذه المبادرة إلى استثمار و تعزيز الجهود المبذولة في تأسيس علاقات إستراتيجية بالاتحادات الدولية بما يدعم احتياجات القطاع وفق إستراتيجية قطاع الرياضة هذه . يشمل ذلك تعزيز التواجد التونسي في الاتحادات و المحافل الدولية و أماكن صنع القرار , حيث سيتم دراسة الوضع الراهن بالنسبة للتواجد التونسي في المحافل الدولية حيث تصنع القرارات و السياسات . و الهدف هو وضع خطط مدروسة لتعزيز تواجدها القيادات الرياضية التونسية في هذه المحافل و بالتالي التأثير في السياسات الدولية بما يخدم مصالح الدولة .
- 11- مبادرة " الرياضة التونسية الرائدة " تهدف هذه المبادرة إلى اختيار مجموعة من الرياضات الفردية و الجماعية و التميز بها . و ذلك بدلا من تشتيت الجهود في عدد كبير من الرياضات . هذا لا يعني إلغاء غيرها من رياضات و لكن اختيار ما يصلح منها للتميز به عالميا .
- 12- مبادرة " الرياضة المدرسية " تهدف المبادرة إلى تفعيل الرياضة المدرسية بما يجذب التلاميذ لممارسة الرياضة و ذلك بتحقيق الشراكة بين الجمعيات و المدارس , بما يساهم في بناء الثقة بين النادي و الأسرة . سيتم التنسيق مع وزارة التربية في هذا الشأن .
- 13- مبادرة " الرياضة للجميع " وضع خطة شاملة من أجل رفع مستوى الوعي بالرياضة و أهميتها و دعم ثقافة المشاركة و تسويق الأنشطة الرياضية و الفرص المتاحة . كما تهدف إلى رفع مستوى تمكين الجميع من ممارسة الرياضة . من خلال بناء المزيد من المسارات و المرافق للمشبي و الجري و الدراجات و وضع برامج جاذبة و مخصصة . يتبعها برنامج " الرياضة حياة " و الذي يهدف إلى ربط ممارسة الرياضة بالصحة على مستوى النشء من أجل معالجة التأثير من الظواهر .. سيتم التنسيق مع وزارة الصحة ووزارة التربية و التعليم بشكل وثيق .